

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الفَرَّاءُ : قرأَ إبراهيمُ " مَالَهُ ووُلْدُهُ " وهو اخْتِيارُ أَبِي عَمْرٍو ، وكذلك قرأَ ابنُ كَثِيرٍ وَحَمْزَةً وروى خارجةٌ عن نافعٍ : ووُلْدُهُ . أَيْضاً .
وقرأَ ابنُ إِسْحاقَ : مَالَهُ ووُلْدُهُ وقال : هما لغتانِ ووُلْدٌ ووُلْدٌ في التهذيب :
ومن أمثال العرب وفي الصحاح : من أمثال بني أَسَدٍ : ووُلْدُكَ مَنْ دَمَّ عَقْبَيْكَ
هكذا مُحَرَّكةٌ وكسر الكاف فيهما بناءً عَلَيَّ أَنَّهُ خِطَابٌ لِلأُنثَى أَيْ مَنْ نَفْسَتْ بِهِ
وصَيَّرَ عَقْبَيْكَ مُلَاطَّخَيْنِ بالدَّسَمِ فهو ابنُكَ حَقِيقَةً لا مَنْ اتَّخَذَتْهُ
وَتَبَنَّى يَتَهُ وهو مِنْ غَيْرِكَ كذا في سائر النُّسخ والمضبوط في نسخ الصحاح ووُلْدُكَ
وبالذَّمِّ وفتح الكاف قال شَيْخُنَا : والتَّذَمُّعُ مِيعَةٌ لِلذِّكْرِ . على المَجَّازِ ثم
أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ : .

فَلَايَتَ فُلَانًا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ... وَلَايَتَ فُلَانًا كَانَ ووُلْدَ حِمَارٍ
ثم قال : فهذا واحدٌ . قال : وَقَيْسُ تَجْعَلُ الوُلْدَ حَمْعًا والوَلَدَ واحداً .
وقال ابنُ السِّكِّيتِ : يقال في الوَلَدِ الوُلْدُ والوُلْدُ قال : وقد يكون الوُلْدُ
واحداً وَحَمْعًا قال : وقد يكون الوُلْدُ جَمْعَ الوَلَدِ مثْلُ أَسَدٍ وَأُسْدٍ .
والوَلِيدُ : المَوْلُودُ حين يُولَدُ فهو فَعِيلٌ بمعنى المفعُولِ . وصَرِيحٌ كَلَامِهِ
أَنَّهُ لَا يُؤَنَّثُ وقال بَعْضُهُمْ بل هو للذِّكْرِ دُونَ الأُنْثَى . الوَلِيدُ :
الصَّبِيُّ ما دَامَ صَغِيرًا لِقُرْبِ عَهْدِهِ مِنَ الوِلَادَةِ ولا يقال ذلك للكَبِيرِ
لِبُعْدِ عَهْدِهِ مِنْهَا وهذا كما يقال : لَبَنٌ حَلِيبٌ وَجُبْنٌ طَرِيٌّ لِلطَّرِيِّ
منهما دون الذي بَعُدَ عن الطَّرَاوَةِ كذا في المصْبَحِ : الوَلِيدُ : العِيْدُ
وَقَيْدُهُ بَعْضُهُمْ بمن يُولَدُ في الرِّقِّ وَأُنْثَاهُما بهاءٍ وَلِيدَةُ الوَلَائِدِ
مَقْبِيسُ مَشْهُورِ الوَلَدَانِ الكَسْرُ جَمْعٌ وَلِيدٌ كما أَنَّ الأول جَمْعٌ وَلِيدَةٌ كما في
الْأَسَاسِ . وفي التهذيب : والوَلِيدُ : المَوْلُودُ حين يُولَدُ والجَمْعُ وَلَدَانِ والإسمُ
الوِلَادَةُ والوُلُودِيَّةُ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ . قال ثعلبٌ : الأصل الوَلِيدِيَّةُ كَأَنَّهُ
بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ الوَلِيدِ وهي من المصادر التي لا أَفْعَالُ لها والأُنْثَى وَلِيدَةُ
والجَمْعُ وَلَدَانٌ ووَلَائِدُ . وفي الحديثِ وَاقِيَّةٌ كَوَاقِيَّةُ الوَلِيدِ هو
الطَّغْلُ فَعِيلٌ بمعنى مفعول أَيْ كِلَاءَةٌ وَحِفْظًا كما يُحْفَظُ الطَّغْلُ وقيل : أَرَادَ
بالوَلِيدِ مُوسَى عَلَيَّ نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ والسلامُ . وفي الحديثِ الوَلِيدُ
فِي الْجَنَّةِ أَيْ الذي ماتَ وهو طَغْلٌ أَوْ سَقَطٌ قال : وقد تُطْلَقُ الوَلِيدَةُ

على الجارية والأمة وإن كانت كبيبةً وفي الحديث تصدّقت أمّ مريّ عليّ
 بوليدةٍ يعني جاريةً . وفي الأساس : من المَجَارِ : رأيتُ وليداً ووليدةً
 غلاماً وجاريةً استوصفاً قبل أن يحتلماً وفي النهاية والمُحْكَم
 والتهذيب : الوليدةُ : المولودة بين العربِ وغُلامٌ ولِيدٌ كذلك والوليد
 الغُلامُ حين يُستوصف قبل أن يحتلماً والجَمْعُ ولَدَانٌ وولدةٌ ويقال
 للأمةِ وليدةٌ وإن كانت مُسنّدةً قال أبو الهيثم : الوليد : الشَّابُّ .
 والولائدُ : الشَّوَابُّ من الجَوَارِي والوليد من حين يُولَد إلى أن
 يبلُغ قال : والخادمُ إذا كان شابّاً وصيفٌ والوصيفةُ وليدةٌ وأمّ ملاحٍ
 الخدم الوُصفاءُ والوصائفُ وخادمٌ أهلُ الجنّةِ ولِيدٌ أبداً لا
 يتغيّر عن سنّه كذا في اللسان .

وأُمُّ الوليد كُنْيَة الدّجاجة عن الصّاعاني . ويقال في المثل : أُمُّ وفي
 كتب الأمثال : هُمّ في أُمِّ لا يُنادى وليدُهُ ويضرب في الخير والشّرّ
 أي اشتغلوا به حتّى لو مدّ الوليد يده إلى أعزّ الأشياء لا
 يُنادى عليه زجراً أي لم يُزجر عنه لكثرة الشّيعر عندهم . قلت : فهو
 في موضِع الكثرة والسّعة وقال ابنُ السّكّيت في قول مزرّ د الثّعلبيّ
 :

" تَبَرَّأْتُ مِنْ شَتْمِ الرَّجَالِ بِتَوْبَةٍ إِلَى اللَّهِ مِنِّْي لَا يُنَادَى
 وَلِيدُهُ "